لهب بالاسكان متعلق بالفعل حمالة مبتدأ المرفوع بعده نزل خبره بالنصب متعلق به
ص قرأ ابن كثير تبت يدا ابي لهب باسكان الهاء والباقون بفتحها اتفقا كالمعز والمعز وقرأ
عاصم حمالة الحطب بالنصب على الذم او الحال والباقون بالرفع على انه خبر امرأته او نعته
او خبر مبتدأ محذوف اي هي حمالة ومدح قراءة النصب بانه نزل ايضا كما انزل الرفع
تاخير هذا الباب لتعلق حكمه بالسور الاخيرة

باب التكبير

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا

الروي الذي لا يتعدى لا تتجاوز الروض جمع روضة المحل ضد الخصب ومحل الارض
يبسها وصلا بينهما ح روى مبتدأ ذكر خبره مقبلا حال من فاعل استسق مفعوله
محذوف اي الذكر روض مفعول لا تعد تمحل نصب بالفا في جواب النهي ص روى القلب
في ذكر الرب فاطلب السقي من ذكره متوجها اليه مقبلا بجملتك عليه ولا تتجاوز رياض
اهل الذكر فتدخل في القحط وتقع في الارض اليابسة وما قاله ماخوذ من الحديث
حلق الذكر رياض الجنة وقوله عليه الصلوة والسلام من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر

وآثر عن الآثار مثراة عذبه وما مثله للعبد حصنا وموئلا

الايثار الاختيار الآثار جمع الاثر وهو الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم المثراة
المكان الكثير الندى الحصن اسم ما يتحصن به الموئل اسم المكان الذي يلتجأ اليه ح مثراة مفعول
آثر عن الآثار في محل الحال اي ناقلا عن الآثار مثله اسم ما للعبد خبره حصنا وموئلا تمييزان
او حالان اي مشبها حصنا وموئلا ص يقول اختر وقدم ندى عذب الذكر الذي يلين
القلب وينشطه اخذا ذلك عن الآثار ومستشهدا عليه من الاحاديث والاخبار ثم قال وليس
مثل الذكر للعبد من حصن يلتجأ اليه ومكان يأوي اليه حال الاضطرار اليه فالمصراع
ماخوذ مما نقل ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرائع الاسلام قد كثرت
علي فاخبرني بشيء اتشبث به لا يزال لسانك رطبا بذكر الله والمصراع الثاني مما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مثله كمثل رجل طلبه العدو سراعا في اثره
حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه كذلك العبد لا يحرز من الشيطان الا بذكر الله
تعالى

ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا ح

لا مشبهة بليس عمل اسمه انجى له خبره اي اشد انجاء للعبد وضمير عذابه لله غداة نصب
على الظرف وقصر الجزا ضرورة يعني يوم القيامة متقبلا اسم مفعول حال من الذكر
لان الذكر انما ينفع يوم القيامة اذا كان مقبولا ص يقول ليس عمل من اعمال العبد
اكثر انجاء واكثر تخليصا له من عذاب الله صبيحة يوم الجزاء ومكافاة العبيد
والاداء من ذكر الله اذا كان مقبولا لا ريا معه ولا عليه والمعنى ماخوذ مما روي
ابن عمر مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله وعن
ومعاذ بن جبل عنه ما عمل آدمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى

ومن شغل القرآن عنه لسانه ينل خير اجر الذاكرين مكملا

من شرطيه ضمير عنه اما للذكر او لمن وفي لسانه لمن ينل جزاء الشرط خير مفعول مكملا
حال من خير او من اجر ص يقول من كان القرآن شاغلا لسانه عن الذكر والدعاء فشغله
التلاوة عن السؤال عن حضرة الكبرياء يلق عند الله خير اجر الذاكرين واحسن مثوبات
السائلين مكملا اجره من غير بخس وتاما من غير نقص ماخوذ مما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه حكى عن الرب انه قال من شغله تلاوة القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين او من كف القرآن عنه لسانه بان اشتغل بدراسته دون ما يكون
وبالا في الغنيمة نال عند الله افضل اجور السائلين الذاكرين

وما افضل الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا ح

مع الختم حال اي افتتاح القرآن مصاحبا مع ختمه مقارنا له حلا وارتحالا مصدران مؤكدان
لان الافتتاح مع الختم ارتحال مع الحل موصلا حال من الضمير في افتتاحه ص يقول ليس
من الاعمال افضل ومن الخيرات اتم واكمل الا افتتاح القرآن مع ختمه بان يحل ارتحالا لا مع
الحل موصلا اخر القرآن باوله ماخوذ مما جاء في الحديث اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل
فقيل ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح

وفيه عن المكين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا ح

تكبيرهم يروى مبتدا وخبر عن المكيين متعلق الخبر وفيه حال
عن المبتدا والضمير للقرآن او لا فضل الاعمال الذي هو الارتحال مع الحل مسلسلا مفعول
مطلق اي رواية مسلسلة معنعنة وذلك ان البزي حكى عن عكرمة ابن سليمان انه قال قرأت
على اسمعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم قال
قرأت على عبد الله بن كثير فقال لي ذلك واخبر انه قرأ على مجاهد فقال له ذلك ومجاهد على ابن عباس
وقاله ذلك وابن عباس على ابي بن كعب وقاله ذلك وابي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ذلك

اذا كبروا في آخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا ح

اذا كبروا اردفوا
شرط وجزاء حتى المفلحون غاية لمفعول اردفوا مع الحمد حال يعني اردفوا التكبير بالبقرة
حتى المفلحون مع الفاتحة فمفعول اردفوا محذوف وقال ومفلحون مخفوض المحل مرفوع الحكاية
توسلا مفعول له ص يقول اذا كبر المكيون في اخر سورة الناس اردفوا ذلك التكبير
بقراءة الحمد واول البقرة الى المفلحون تقربا الى الله تعالى بطاعته وذكره وكونه حالا مرتحلا
وكلام الناظم يدل على تكبيرهم في اخر الحمد ايضا لكن كتبهم تدل على ترك التكبير وقال الناظم
اذا كبروا في اخر الناس اتباعا لصاحب التيسير والاولى ان يقال على ترك التكبير بين
خاتمة الناس وبين الفاتحة الامام روي عن قنبل ثم بين مواضع التكبير التي هي الخواتم بقوله

وقال به البزي من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلا

الضمير في به
للتكبير فيه للبزي بعض مبتدا والتنوين للعوض اي بعضهم وصلا خبر وفاعل ومفعول
وصلا محذوف اي التكبير يعني قال البزي من طريق ابن كثير في وجهان ابتداء
التكبير من خاتمة والضحى ونقل بعضهم عن البزي ايضا انه من خاتمة والليل فالاول ماخذ

Copyright ... University